

درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية
الفنية لقيم المواطنة والسلم المجتمعي من خلال التدريس لطلاب
المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم

د. فايز بن علي آل صالح الأسمرى
قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية
جامعة الملك خالد



درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المواطنة والسلم المجتمعي من خلال التدريس لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم

د. فايز بن علي آل صالح الأسمرى

قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية
جامعة الملك خالد

تاريخ تقديم البحث: ١٥ / ١ / ١٤٤٢ هـ تاريخ قبول البحث: ١٥ / ٥ / ١٤٤٢ هـ

ملخص الدراسة:

هدف هذا البحث إلى معرفة درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المواطنة والسلم المجتمعي من خلال التدريس لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم، واشتملت عينة الدراسة على (١١٠) معلم ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية للمرحلة المتوسطة بمنطقة عسير التعليمية، وتم استخدام الاستبانة كأداة للبحث، ولتحقيق الهدف من البحث تم استخدام المنهج الوصفي، ولقد توصل البحث الى مجموعة من النتائج أهمها: أن "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المواطنة والسلم المجتمعي من خلال التدريس لطلاب المرحلة المتوسطة" جاءت بدرجة متوسطة، وجاءت " ترسيخ قيم المسؤولية الاجتماعية" في الترتيب الأول، وجاءت "ترسيخ قيم حرية التعبير عن الرأي" في الترتيب الثاني، بينما " ترسيخ قيم المشاركة الاجتماعية" جاءت في الترتيب الثالث، بينما "ترسيخ قيم السلم المجتمعي" جاءت في الترتيب الرابع، وأشار البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في وجهة نظر أفراد عينة البحث حول محاور الاستبانة والدرجة الكلية وفقاً لمتغيرات (الجنس - عدد سنوات الخبرة في التدريس - عدد الدورات التدريبية)، وأوصى الباحث بالعديد من التوصيات بناء على ما توصل اليه من نتائج أهمها: ضرورة التأكيد على تضمين قيم المواطنة في مناهج التربية الفنية والدراسات الاجتماعية لجميع المراحل الأساسية، وضرورة إثراء المساقات الجامعية أثناء إعداد معلمات التربية الفنية والدراسات الاجتماعية بما.

الكلمات المفتاحية: المواطنة - السلم المجتمعي - الدراسات الاجتماعية - التربية الفنية - المرحلة المتوسطة.

At which degree the Social and National studies and Art Education' teachers originate the values of citizenship and community peace among Intermediate school students

Dr. FAYEZ ALI SALEH ALASMARI

Department of Curricula and Teaching Methods - College of Education

King Khalid University

Abstract:

This research aimed to investigate the degree of embedding values of citizenship and societal peace by teachers of social and national studies and art education through teaching for middle school students, from their point of view. The study sample included (110) male and female middle school teachers of social studies and art education in the Assir education district. The researcher used a questionnaire as the research instrument and also used the descriptive analytical methodology. The research reached several results; the most important of them was: "The degree of embedding values of citizenship and societal peace by teachers of social and national studies and art education through teaching for middle school students" were average on the total degree. "The embedding values of social responsibility" came in the first rank. "The embedding values of freedom of expression of opinion" came in the second. "The embedding values of social participation", came in the third rank. "The embedding values of societal peace" came in the fourth rank. There were no statistically significant differences at the level of ($0,05$) among the point of view of the sample subjects about the questionnaire axes and its total scores, as regards to the variables of (gender - years of experience - number of training courses). Based on the results, the researcher presented several recommendations.

The most important of them were the necessity of emphasis on the inclusion of values of citizenship in the curricula of art education and social studies for all basic education stages and the necessity to enrich university courses during the preparation of female teachers of art education and social studies.

key words: citizenship – societal peace – social studies – art education – middle school.

مقدمة:

لقد شهد العالم في القرن الحادي والعشرين عدداً من الأحداث الهامة والتطورات والتغيرات السريعة في جميع جوانب الحياة اليومية، مثل التطورات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية والتعليمية؛ لذلك، فقد ازدادت أهمية المؤسسات التعليمية في جميع البلدان، وذلك لأن المعلمين يلعبون دوراً أساسياً في غرس قيم المواطنة والولاء وتنمية أفراد المجتمع، وهذا يساعد على الحفاظ على التماسك والاعتماد المتبادل وفقاً لثوابت العادات والتقاليد والثقافة في المجتمع.

وتسعى التربية بمفهومها الواسع إلى تنمية شخصية الفرد بصورة متوازنة ومتناسقة، عن طريق تبصيره بمجمل القيم التي تحدد مسؤولياته اتجاه المجتمع بما يتطلبه من سلوك حضاري، وتعمل على إلزام الفرد بقيم مجتمعة واحترامه لأفراده، مراعيًا قيم المصلحة العامة، عبر تنظيم فضاء عمومي مشترك بينه وبينهم، مما يترتب عليه وعيه الكامل بمختلف المسؤوليات المنوطة به اجتماعياً، والذي يترجمه في احترام للنظام الاجتماعي والقانون، والمشاركة في الحياة الاجتماعية والثقافية بفاعلية أكبر (فريجة، ٢٠١٥م: ص ٢٣٨).

فترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المواطنة يعتبر تنمية للطلاب على الوعي بالحقوق والمسؤوليات الفردية والجماعية، والتدرب على ممارستها، حيث تستمد المواطنة وظيفتها من مساهمتها في تكوين المواطن القادر على السير بالمجهود التحديثي والتنموي لبلاده إلى

الأمام، فهي تساعد على تقوية التلاحم الاجتماعي والوحدة الوطنية التي هي أهم عوامل قوة الدولة (الجندي، ٢٠١٨م: ص ٣١٦).

فالمواطنة من السبل المهمة لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين وهناك علاقة وثيقة بين التربية والمواطنة، لذلك تحرص المؤسسات التعليمية على غرس قيم المواطنة في نفوس طلابها ليكتسب الطلاب القدرة على تحمل المسؤولية والمشاركة وممارسة التفكير الناقد، واتخاذ قرارات حول قضايا العصر الجدلوية التي تواجه المجتمع، والتغلب على الصراعات السياسية والنفسية والاقتصادية والعرقية، والجنسية سواء داخل المجتمع أو خارجه (السيد، ٢٠١٨م: ص ٦٣١).

وتعد المواطنة مطلباً ضرورياً تسعى إليه جميع المجتمعات على مر العصور، وقد برز الاهتمام بقضية المواطنة في المجتمع بصورة كبيرة في ظل ما يهدد الأوضاع المجتمعية من مخاطر عدة من أهمها؛ تحديات عصر العولمة وما أفرزته من متغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية وما صاحب تلك المتغيرات من ثورة تكنولوجية ومعلوماتية واتصالات تركت بصماتها بصورة كبيرة وخطيرة على منظومة القيم في المجتمع خاصةً قيم المواطنة (الكندي، ٢٠١٦م: ص ٣٤).

وتأتي مبادرة سمو أمير منطقة عسير الأمير تركي بن طلال بن عبد العزيز ٢٠٢٠ لإرساء السلم المجتمعي تحت شعار " إصلاح القلوب قبل اصلاح الدروب " لتأكيد مبدأ التلاحم، وحل النزاعات، وتنمية السلم المجتمعي، والمحبة ونبد الفرقة ونشر ثقافة الإصلاح والتسامح لبناء الوطن والمشاركة في تنميته.

ويعد تعليم قيم المواطنة والسلم المجتمعي عملية شمولية تشاركية تشمل التدريس من أجل وحول الديمقراطية وحقوق الإنسان، واللاعنف، والعدالة الاجتماعية والاقتصادية، والمساواة بين الجنسين، والاستدامة البيئية، وممارسات السلم والأمن البشري؛ وتتضمن الموضوعات المدرجة تحت تعليم السلم المجتمعي حل النزاعات، والتعاون، والترابط، والوعي العالمي والمسؤولية الاجتماعية والبيئية؛ فالسلم هو الاتحاد مع الحياة نفسها، بلا خوف أو وجع، كما أنه أكثر من مجرد السكون أو عدم اتخاذ الأفعال أو ردود الأفعال، فالسلم هو ببساطة الشعور بالأمان والهدوء والراحة؛ لذلك فالحاجة الملحة في الوقت الراهن إلى تنمية الوعي السلمي لدى الطلاب والشباب (Parmar, ٢٠١٤: ٢).

ويرى الباحث أن للمعلم دور كبير في ترسيخ المواطنة وتنمية قيم المواطنة من خلال تشجيع الطلاب على الاشتراك في منظمات المجتمع المدني والجمعيات التطوعية الخيرية في المجتمع المحلي، والمشاركة الإيجابية في بناء الوطن والتأكيد على تحصين الهوية وحمايتها، مع مراعاة حقوق الطلاب وواجباتهم دون تمييز بين طالب وآخر، وذلك في إطار جملة متطلبات سيكولوجية محددة لتربية الطلاب تلتزم بتحقيق أركان المواطنة، ليشعر كل طالب بالانتماء للوطن ويشارك في بنائه والحفاظ عليه وتنميته.

مشكلة البحث:

في ظل ما يشهده العالم من تغيرات على مختلف الأصعدة، بما في ذلك الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، أصبح من المهم للغاية الاهتمام بحماية النشء مما يحدق به من تيارات دخيلة تستهدف موروثاته وثوابته الدينية والثقافية الأصيلة، والتي قد تسوقه إلى ما لا تحمد عقباه، مثل الانسياق وراء التيارات الفكرية التي تهدد أمن واستقرار وسلامة المجتمع؛ ويتطلب التصدي لمثل تلك التيارات العمل على ترسيخ قيم المواطنة والسلم الاجتماعي لدى الطلاب؛ وهنا يبرز دور المعلمين بشكل خاص، وتحديدًا معلمو مواد الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية؛ وقد تطرقت بعض الدراسات الحديثة إلى الدور الحيوي للمعلمين في هذا الصدد.

فقد أشارت دراسة ليك (Leek, ٢٠١٦) انه يمكن من خلال المواد الدراسية المختلفة تعزيز وترسيخ قيم المواطنة والسلم المجتمعي لدى الطلاب، وذلك من خلال تعزيز مفهوم المواطنة العالمية؛ ويتضمن ذلك تقديم الموضوعات الدراسية من منظور عالمي كلي ولكن في سياق وطني محلي؛ فمن خلال تكوين الفهم لدى الطلاب على هذا النحو، يمكن تنشئة جيل من الطلاب يعتبرون أنفسهم أعضاء في المجتمع العالمي، ولكن دون الانسلاخ من هويتهم الوطنية.

ولقد أشارت نتائج العديد من الدراسات السابقة منها نتيجة دراسة الحصري (٢٠١٦م) التي أكدت على انخفاض درجة معرفة المعلمين بأبعاد المواطنة، ونتيجة دراسة هوساوي (٢٠١٥م) التي أثبتت أن مناهج التربية

الفنية بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية لا تركز على بعض مفاهيم وقيم المواطنة لدى الطلاب.

وفي ذات السياق أشارت دراسات كل من : رابوبورت (Rapoport, ٢٠١٣)، و إرسوي (Ersoy, ٢٠١٣)؛ التي توصلتا إلى أن معلمي الدراسات الاجتماعية يواجهون العديد من الصعوبات في ترسيخ قيم المواطنة والسلم المجتمعي لدى الطلاب؛ حيث أن تعليم تلك القيم يتطلب تعليم الطلاب مفهوم المواطنة العالمية؛ ولكن المواطنة العالمية تعد مفهوماً ناشئاً وحديثاً نسبياً، لذلك يجد المعلمون أنفسهم في حاجة إلى المساعدة والدعم في تعليم هذا المفهوم للطلاب؛ بالإضافة إلى ذلك، فهناك صعوبة تكمن في كون بعض ومحتويات مادة الدراسات الاجتماعية، وتحديدًا في التاريخ، تتعارض مع متطلبات ترسيخ قيم المواطنة والسلم المجتمعي، ومن الأمثلة على ذلك المحتويات التي تتناول الصراعات والنزاعات العسكرية مع الدول الأخرى. مما أثار دافعية الباحث لإجراء هذا البحث وذلك للتعرف على " درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المواطنة والسلم المجتمعي من خلال التدريس لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم"

أسئلة البحث:

س١: ما درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المواطنة والسلم المجتمعي من خلال التدريس لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم؟

س٢: ما الفروق ذات الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المواطنة والسلم المجتمعي من خلال التدريس لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم تعزى الى متغيرات : الجنس ، وعدد سنوات الخبرة في التدريس ، و عدد الدورات التدريبية.

أهداف البحث:

- التعرف على درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المسؤولية الاجتماعية من خلال التدريس لطلاب المرحلة المتوسطة.

- التعرف على درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم حرية التعبير عن الرأي من خلال التدريس لطلاب المرحلة المتوسطة.

- التعرف على درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المشاركة الاجتماعية من خلال التدريس لطلاب المرحلة المتوسطة.

- التعرف على درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم السلم المجتمعي من خلال التدريس لطلاب المرحلة المتوسطة.

- التعرف على درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم احترام الأنظمة والقوانين من خلال التدريس لطلاب المرحلة المتوسطة.

- الكشف عن الفروق في درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المواطنة والسلم المجتمعي من خلال التدريس لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم تعزى الى متغيرات : الجنس ، وعدد سنوات الخبرة في التدريس ، و عدد الدورات التدريبية.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث كون المواطنة أصبحت توجه محلي وإقليمي وعالمي لمجابهة الانحراف الأخلاقي والاجتماعي الذي لاقى اهتماماً كبيراً حيث أصبح من المفاهيم التي حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين في مجال العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، وخاصة في ظل التعقيدات والتطورات السريعة والمتلاحقة والتي تتسم بها الحياة الحديثة، وفي ظل التحديات التي تمر بها الأوطان عامة والمملكة العربية السعودية خاصة نتيجة انتشار الأزمات والتوجهات المتعصبة بها كما تنبع أهمية البحث من الفئة المستهدفة منه وهم طلبة المرحلة المتوسطة، لتخريج جيل واعي مدرك المخاطر من حوله؛ وقادر على التصدي لها والتعامل معها.

مصطلحات البحث

قيم المواطنة:

عرفها بودراع (٢٠١٤م: ص١٥٥) بأنها الفهم المبسط احترام هيئات الدولة للقوانين، والإعلاء من شأن المواطن، ونشر الحريات العامة وحقوق الإنسان، فالدول المواطنة يثق بها مواطنوها، وهي الدول التي كسرت حاجز الخوف والريبة والتوجس بينها وبين مواطنيها.

وبوجه عام، تعرف قيم المواطنة على أنها جودة استجابة الفرد لعضويته في المجتمع (Hamutoğlu & Ünal, ٢٠١٥: ٣٩).

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: مجموعة المبادئ التي تحكم علاقة الفرد بالدولة بناءً على التزامه بالقيم السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والتربوية والعلمية لهذه الدولة، والتي تقود الفرد نحو إدراك مسؤولياته تجاه الدولة وقيامه بدور فعال في بنائها.

السلم المجتمعي:

عرفته الششنية (٢٠١٨م: ص٥٤) بأنه التزام الأفراد بالقيم والمبادئ والمفاهيم والتوجهات والمواقف والسلوكيات الداعمة لتحقيق الاستقرار الاجتماعي، والتفاعل مع الآخرين بإيجابية، وحسن التعايش، واللجوء إلى وسائل الحوار والقانون في حل النزاعات، وممارسة الحقوق والالتزام بالواجبات دون إلحاق ضرر بالآخرين، وبالتالي فإن تحقيق السلم الاجتماعي له أبعاد متعددة منها معرفي، وسلوكي، واجتماعي، وتداخل هذه الأبعاد يجعل السلم

الاجتماعي من الموضوعات المكتسبة التي يتعلمها الفرد من تفاعله مع الآخرين.

ويمكن تعريفه إجرائياً على أنه الوضع الذي يكون فيه المجتمع بكل متسامح ومتعايش بعيداً عن أي تصادمات ضارة، أو فوضى أو غياب للاحترام المتبادل، ويعني أيضاً غياب التمر والترويع الذي يؤدي إلى السلوكيات الاجتماعية السلبية الضارة بالسلم المدني والمعيقة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

الإطار النظري للبحث

إن المواطنة الفعالة والمسئولية التي يتطلبها المجتمع تستلزم ليس فقط الفهم والمعرفة وتنمية بعض السمات المعرفية، بل تستلزم في الوقت نفسه بعض السمات المهارية التي يمكن أن نسميها المهارات المدنية والتي تنقسم بدورها إلى مهارات عقلية ومهارية خاصة بالمشاركة، كالقدرة على التفكير الناقد، وتفعيل مشاركة الإنسان في المجتمع ومسئولياته والاحساس بالآخرين، والحفاظ على الممتلكات وغيرها من السلوكيات التي تدعم السلم المجتمعي.

ونظراً لكون مهمة التربية والتكوين من صميم وظائف المؤسسة التعليمية، التي تعتبر من بين أهم فضاءات التنشئة الاجتماعية والإعداد للمواطنة الصالحة والفعالة، فإنها مدعوة إلى ترجمة القيم الواردة في المناهج والبرامج الوطنية إلى أفعال صريحة وممارسات ملموسة، يمكن التأكد من بلوغها بمجرد الملاحظة والقياس، كما أنها ملزمة كمؤسسة تربوية ومن خلال أطرها التعليمية والإدارية بالسهر على إكساب التلاميذ والتلميذات القيم الوطنية والكونية عن طريق المعلم (فاتحي، ٢٠١٢: ص ٦٢٢).

ويشكل مستوى أداء المعلم عاملاً حاسماً في نجاح العملية التعليمية، فدور المعلم في تنمية المواطنة لدى الطلبة كبير، فالطالب هو المحور الرئيسي في العملية التعليمية، وإن الممارسات الإيجابية للمعلم من أجل تربية المواطنة لا بد أن تساعده في إيجاد علاقات منسجمة في المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية (الأحمد، ٢٠١٨: ص ١٤).

وللمعلمي مواد الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية والتربية الفنية دور مهم في تنمية قيم المواطنة، وذلك من خلال تجسيد دور القدوة الحسنة أمام المتعلمين، ولذلك لا بد أن يطور المعلم كفاياته ومهارته ومعارفه في المجال التربوي والمجال التخصصي، وذلك مع المشاركة والتعاون مع الإدارة المدرسية وتطبيق جميع اللوائح والأنظمة في المدرسة.

أبعاد المواطنة:

إن المواطنة التزامات وحقوق وواجبات ومسئولية تتمثل في المبادرة وقيام الإنسان بدوره كاملا تجاه نفسه ومجتمعه، والحقوق والواجبات لا تتوفر إلا في مجتمع عادل وديمقراطي يحرص على المساواة والتكافل الاجتماعي والتضحية، من أجل ترسيخ مثل هذه الأسس الاجتماعية وقنوات تدفقها بروح تتطلع إلى مستقبل أفضل، وبحماسة لا ترجح فيها كفة العاطفة على حكمة العقل. وترتبط المواطنة الفعالة بإحساس الفرد بالانتماء والمسؤولية، والمشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية، والاحترام المتبادل تجاه الآخرين، وتأييد ومناصرة حقوقهم؛ فالمواطنة الفعالة تعني أن يشارك الفرد في الجهود الرامية إلى تحقيق العدالة الاجتماعية (Altıntaş & Karaaslan, 2019: 1067-1068).

فالمواطنة تقوم على مكونات وعناصر لا بد من اكتمالها لكي تتحقق بشكل سليم على أرض الواقع، ومن هذه العناصر ما يلي (الكندري، 2011: ص 33):

تعزير الانتماء:

إن الانتماء هو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه، أو هو إحساس تجاه أمر معين يبعث على الولاء له واستشعار الفضل في السابق واللاحق، ومن مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن والدفاع عنه والحرص على سلامته، وتبني خصوصياته وقيمه. ويمكن وصف الانتماء أيضاً بأنه الارتباط الذي يشعر به الفرد تجاه أفراد المجتمع الآخرين، ويمكن استخدام مصطلحات مثل "العضوية"، و"الترايط"، و"الارتباط العاطفي" لوصف السمات الأساسية لظاهرة الانتماء، ويتكون الشعور بالانتماء لدى الطلاب من خلال تجاربهم مع الاندماج والتقدير من قبل الآخرين، ويرتبط مستوى الانتماء ارتباطاً إيجابياً بمستوى الرضا عن الحياة، والدافع للتعلم، ومستوى الإنجاز الأكاديمي، وإيجابية السلوك المدرسي، والتوجه العام نحو المستقبل (Niemi & Hotulainen, 2010: 3).

ويرى الباحث أن المعلم يستطيع تعزير الانتماء لدى الطلاب من خلال تطوير مجموعة من الكفاءات الأساسية التي تؤثر بشكل مباشر على هوية الطلاب، وذلك يتم ليس فقط في جعل الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية التي تشكل المفهوم الحديث للمواطنة فعالة بالنسبة لغالبية الطلاب، ولكن أيضاً في بناء هويات جديدة للمواطنة، أكثر معقولة ومرضية للأشخاص الذين يعيشون في سياق من التفاوت الاجتماعي الشديد، وفي عالم تتحول فيه هوية المواطنة كهوية وطنية بينما تقوم الدولة القومية نفسها بتعديل دورها التقليدي.

الحقوق والواجبات:

إن المواطنة عبارة عن مجموعة من الحقوق والمسؤوليات أو الواجبات، والحقوق هي مستحقات المواطن من الدولة، في حين أن المسؤوليات هي الواجبات التي يحق للدولة أن تتوقعها من المواطن؛ فهي مجموعة من الالتزامات القانونية يتم من خلالها التأكيد على وضع المواطن كفرد ينتمي إلى المجتمع؛ وعلى الرغم من أن المفاهيم والحقوق والواجبات التي تشكل مبدأ المواطنة قد تختلف من مجتمع إلى آخر، إلا أنها تشترك في جوانب مشتركة محددة، ولعل أهم هذه القيم المشتركة هو المساواة بين جميع المواطنين في حقوقهم وواجباتهم، وتيسير التعاون المتبادل، وتعزيز الولاء إلى الوطن، ومساعدة المواطنين على تعزيز قبول بعضهم البعض في ظل وجود اختلافات في الرأي.

والحقوق هي الامتيازات التي يجب أن تقدمها أو توفرها الدولة لمواطنيها، بحيث يتمتعون بها ويمارسونها وهي: الحريات الشخصية وتشمل، حرية التملك، والعمل، والاعتقاد، والرأي، وصيانة الملكية والحقوق الخاصة، والتعليم، وتوفير الخدمات الأساسية، والرعاية الصحية، والمساواة أمام القانون (المدخلي، ٢٠١١: ص ٣٢ - ٣٣).

وتتضمن الحقوق الأساسية الممنوحة للفرد بصفته مواطناً ما يلي (العتيبي،

٢٠١٨: ص ١١٠):

- حفظ الحقوق الخاصة.
- توفير التعليم.

- تقديم الرعاية الصحية والخدمات.
- توفير الحياة الكريمة.
- والحرية الشخصية.

ويرى الباحث أن الدول تختلف عن بعضها البعض في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، فبعض الدول ترى أن المشاركة السياسية في الانتخابات واجب وطني، والبعض الآخر لا يرى المشاركة السياسية حرية شخصية، ومن أهم هذه الواجبات: احترام النظام، عدم خيانة الوطن، الحفاظ على الممتلكات والمرافق العامة، الدفاع عن الوطن، المساهمة في تنمية الوطن، التعاون، والمشاركة مع أفراد المجتمع.

القيم العامة:

إن القيم العامة هي أن يتخلق المواطن بمجموعة من الأخلاق والتي منها: الأمانة، الإخلاص في القول والعمل، الصدق الذي يتطلب عدم الغش أو الخداع أو التزوير، والصبر الذي يعد من أهم العوامل التي تساعد على ترابط المجتمع واتحاده، ونجد كذلك التعاضد والتناصح وهي القيمة التي تجعل المجتمع مترابطاً و متماسكاً (بلعسلة، ٢٠١٧: ص ٢٣).

ويرى الباحث أن القيم العامة أيضاً تتضمن المعرفة، وثقافة المنافسة، والإنتاجية، والجودة الشاملة، والديموقراطية، وحقوق الإنسان، والتسامح، والاحترام، والثقة، والفضيلة والأخلاق، والإخلاص، وعلاقات الحوار، وغيرها من القيم، فالأفراد في كل مجتمع يأخذون القيم العامة على محمل الجد،

ويدافعون عنها، وحتى يموتون من أجلها، وذلك لأن تلك القيم تحدد الأساليب المثالية للتفكير والسلوك.

المشاركة المجتمعية:

إن المشاركة المجتمعية هي توافر فرص الانخراط التلقائي في مختلف مجالات الحياة العامة ونواحيها الاجتماعية والسياسية، ووعي لدى المواطنين بأهمية العمل الاجتماعي لخدمة المجتمع والمصلحة العامة.

والمشاركة المجتمعية الفعالة هي شراكة قائمة على تعزيز مفهوم المواطنة، وذلك المفهوم الذي يقف ثابتاً عند التصور التقليدي باعتباره مجموعة من الحقوق والواجبات يتساوى فيه المواطنون وهو مجرد الحق في المشاركة السياسية والمدنية، وإنما توسع ليشمل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وضمن الموارد ومظاهر الأمن الضرورية للناس، وأصبح بلوغ حق المواطنة متوقفاً على نشاط المواطنين أنفسهم وممارستهم وذلك في كل النظام العالمي الجديد أو ما يطلق عليه العولمة (الباسل، ٢٠١٨: ص ٥٦٤).

دور المعلمين في تعزيز قيم المواطنة والسلم المجتمعي:

يتجسد دور معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية في تعزيز وتنمية قيم المواطنة والسلم المجتمعي عن طريق القدوة الحسنة أمام التلاميذ وقيامهم بدور المرين الذين تتجسد في شخصيتهم تلك القيم، فهم أبعد ما يكون عن الديكتاتورية والتسلط، بل يكونوا على علاقة ودية مع تلاميذهم ويحترمهم، ويعطفوا عليهم، ويتلمسوا مشكلاتهم، ويحترموا آرائهم ويتقبلوها حتى يستطيعوا أن يساهموا في تنمية الانتماء في نفوسهم نحو المدرسة، والذي بدوره يشكل أساس الانتماء الوطني.

كما إن النواة الأولى لتحقيق وتعزيز السلم المجتمعي هي إشاعة ثقافة السلم ونبذ التعصب في أرجاء المجتمع، وينبغي أن نستفيد من المنابر الإعلامية والمؤسسات التعليمية في إشاعة هذه الثقافة، التي تهيئ الأرضية المناسبة لمشروع السلم المجتمعي، ومن هنا يأتي دور المعلم في إرساء ثقافة السلم من خلال الحث على تقبل الآخر ونبذ العنف بكافة أشكاله لاسيما العنف المدرسي الذي يرسخ في التلميذ الكراهية والحقد مما ينعكس على تصرفاته في المجتمع (بالموشي، ٢٠١٤: ص ٤١٣).

كما يساهم المعلم أيضاً في إعداد الأطر للقيم وسلوكيات المجتمع لتساهم في السلم والأمن المجتمعي لأنها المعيار الأساسي لسلوك الطالب القابل للتغيير والارتقاء بالمسئولية المجتمعية للوصول إلى السلم والأمن المجتمعي، وذلك عن طريق تنمية المفاهيم العقلية والمهارات اللازمة للطالب للانخراط في الحياة المدنية كمواطن صالح، والعمل على تنمية وتعميق العلاقات الاجتماعية القائمة بين الأقران، وتهيئة الجو المناسب للحياة الصالحة للطالب (الجاسم، ٢٠١٨: ص ٣٠٦).

هذا بالإضافة إلى أن معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية يقومون بتعزيز قيم المواطنة والسلم المجتمعي لدى الطلاب من خلال تطوير قدرتهم على التكيف مع بيئتهم المتغيرة وعلى أن يصبحوا أفراداً مستجيبين ومنضبطين قادرين وراغبين في المساهمة في تنمية المجتمعات، وأيضاً من خلال مساعدتهم على استيعاب القيم السليمة والمناسبة، وتنمية حس الفهم تجاه الآخرين وثقافتهم وتاريخهم، وتنمية القدرة على تمييز الأبعاد المتعددة في الثقافات المختلفة، وتنمية الشعور بالتضامن والمشاركة (Nwaubani & Azuh, ٢٠١٤: ٣٦).

ويرى الباحث ضرورة أن يهتم معلمي الدراسات الاجتماعية والتربية الفنية بتحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل فيما يلي:

١. تمكين الطلاب من فهم تفاعل الناس مع ثقافتهم وبيئتهم الاجتماعية والمادية.

٢. مساعدة الطلاب على تقدير وطنهم وتراثهم.

٣. تنمية المهارات والمواقف المتوقعة من الطلاب كمواطنين.

٤. تعليم الطلاب التعبير عن أفكارهم بطرق متنوعة.

كما يجب عمل معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية على تعزيز المواطنة الديمقراطية لدى الطلاب من خلال تفعيل مهارات التفكير العليا (مثل مهارات التفكير الناقد والتفكير التأملي)، ومناقشة القضايا المثيرة للجدل، واقتراح حلول للمشكلات.

أهمية قيم المواطنة والسلم المجتمعي في تحقيق التنمية وفق رؤية (٢٠٣٠):
تعد قيم المواطنة من أبرز القيم المجتمعية التي تعزز الطاقة الاجتماعية والسياسية للفرد فتجعله قادرا على التكيف مع نفسه ومع مجتمعه، فالفرد بذلك يسهم في الحفاظ على تماسك المجتمع ودرء الأخطار الداخلية والخارجية عنه، فالمواطنة تمنح الفرد مجموعة من الخصائص المعرفية التي تجعله قادرا على فهم وإدراك النظام السياسي القائم، وفهم مشكلات المجتمع وقضاياها الأساسية، كما تمنحه خصائص مهارية تدفع نحو القدرة على المشاركة والالتزام وتحمل المسؤولية.

وتتضمن رؤية (٢٠٣٠) العديد من الجوانب، من بينها أنها تهدف إلى تكوين ارتباط مشترك بين الحكومة ومختلف مؤسسات الأعمال للتغلب على الصعاب التي تمر بها في التواصل عالميا؛ وتهدف رؤية ٢٠٣٠ إلى تحويل اقتصاد السعودية إلى نموذج متوازن وقائم على الاستثمار، وتهدف الرؤية أيضاً إلى البحث عن أسس مشتركة لإنشاء ارتباط بين المملكة العربية السعودية وبلدان العالم المختلفة في المجالات التعليمية والاقتصادية والطبية. (Yusuf, ٢٠١٧: ١١١)

كما تؤدي قيم المواطنة دورا في بناء الفرد وتكمن في تربية المواطن بحيث يؤمن بأهمية التعاون المتبادل بينه وبين الآخرين، وتجسد شعورا بالانتماء فتربط بين القيم والعادات الأصيلة، كما هي نسيج متكامل الرؤية من الأعراف والأفكار التي تضمن تحقيق استقرار اجتماعي وسياسي، وتحقيق انتماء

المواطنين للوطن وبمختلف الفئات، ومن ثن يتحقق ولاؤهم لوطنهم ومواطنة كل منهم للآخر (عبيس، ٢٠١٧: ص ١٨).

كذلك تعمل قيم المواطنة على توفير الاستقرار والرفاهية لأفراد المجتمع، بتحقيق الأمن الوطني والاجتماعي، الأمر الذي يوفر لهم الطمأنينة، على اعتبار أن الأمن الوطني والاجتماعي لا يتحقق ما لم يأمن الفرد على نفسه وماله، ويتطلب ذلك أن يكون هناك تماسك بين أفراد المجتمع، وتوافق على سلوك أخلاقي واحد، وتعاطف فيما بينهم، واحترام العقيدة الدينية، وانتشار الاستقرار السياسي، وتحقيق الانتعاش المعيشي والاقتصادي والحياتي (إبراهيم، ٢٠١٧: ص ٤٢٣).

علاوة على ذلك تتمثل أهمية قيم المواطنة في تحقيق التنمية فيما يمكن أن تسهم به في النواحي التالية (حمزة، ٢٠١٦: ص ٤١٨):

١. **المتعلمون:** حيث تنمي المواطنة الثقة بالنفس والمهارات الأساسية لدى الطلاب، كذلك التفكير المستقل، وتقدم الفرص للبحث والاستكشاف، وتنمي الوعي لديهم بمفاهيم الحقوق والمسئوليات التي تساعد على الشعور بالفخر والانتماء.

٢. **المؤسسات:** المساهمة في تعليم أفضل ودافعية وانجاز أعلى، كما تساعد على تحمل المسئوليات الاجتماعية، وتنمية اتجاه إيجابي نحو المدرسة، والمشاركة في المجتمع المحلي.

٣. المجتمع المحلي: تساعد على إعداد قادة متميزين يحسن العلاقات المجتمعية، ويقدم الفرص لكل المؤسسات لإشراك الشباب من خلال المشروعات التي تقدم الخدمات للمجتمع.

فيحقق السلم المجتمعي الاستقرار وتغليب لغة الحوار، ويعزز مبدأ تكافؤ الفرص وعدالة توزيع الموارد، كذلك يفصل بين السلطات، ويمنح القضاء الاستقلال الذي يحقق العدالة، وأن ضعف السلم المجتمعي يضعف منظومة المجتمع في التعاون والمشاركة، ويجعل الحياة الاجتماعية أشبه بالغبابة التي يسودها العنف، ويأخذ القوي حقوق الضعيف، فلا مجال للحديث عن العدالة والقانون في غياب السلم المجتمعي كونها من المفاهيم المترابطة (الششنية، ٢٠١٨: ص ٥٤ - ٥٥).

أما بالنسبة للطلاب، فتمنحهم قيم المواطنة والسلم المجتمعي المعرفة والمهارات والفهم للعب دور فعال في المجتمع على المستويات المحلية والوطنية والدولية، فهي تساعد على أن يصبحوا مواطنين مطلعين ومسؤولين وواعين بواجباتهم وحقوقهم، حيث تعزز نموهم الوجداني والأخلاقي والثقافي، مما يجعلهم أكثر ثقة بأنفسهم وأكثر إحساساً بالمسؤولية داخل وخارج الصف الدراسي.

الدراسات السابقة

تناولت دراسة بلقاسم (٢٠١٦م) التعرف على قيم المواطنة التي تسعى مناهج التربية الفنية إلى تنميتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة، والتعرف على دور مناهج التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المرحلة المتوسطة في منطقة المدينة المنورة، واشتملت عينة الدراسة على (٢٩) معلمة منهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعانت الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: لا توجد فروق ذات إحصائية بين المعلمات تعزى لمتغير المؤهل الدراسي وسنوات الخبرة، وأن دور مناهج التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة ظهر بمستوى عالٍ.

أما دراسة الحصري (٢٠١٦م) هدفت إلى الكشف عن مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بالمدينة المنورة، والتعرف على أبعاد المواطنة الرقمية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية بالمدينة المنورة، واشتملت عينة الدراسة على (١٠٠) معلم ومعلمة منهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعانت باختبار أبعاد المواطنة الرقمية كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: انخفاض درجة معرفة المعلمين بأبعاد المواطنة الرقمية، ووجود فروق بين المعلمين ترجع لصالح المؤهل العالي والأكثر خبرة وحضور الدورات، وعدم وجود فروق بين المعلمين نتيجة النوع.

وسعت دراسة هوساوي (٢٠١٥م) إلى تحليل مناهج التربية الفنية للكشف عن مفاهيم المواطنة المحققة، وإلقاء الضوء على أبرز مفاهيم المواطنة في الأدب التربوي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مناهج التربية الفنية للمرحلة الثانوية، واشتملت عينة الدراسة على (منهج الصف الأول والصف الثاني) منهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعانت بالاستمارة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: أن مناهج التربية الفنية بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية في الصف الأول بالمرحلة الثانوية لا تركز على بعض مفاهيم وقيم المواطنة لدى الطالبات، وأن هناك قيم ومفاهيم للمواطنة في منهج التربية الفنية تم اختيارها لتنمية بعض قيم ومفاهيم المواطنة لدى طالبات الصف الأول بالمرحلة الثانوية.

هدفت دراسة بيسواس وفاطمة (٢٠١٩، Biswas & Fatema) إلى استكشاف الوضع الحالي لممارسة تعليم المواطنة في المرحلة الابتدائي في بنغلادش؛ وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب ومعلمي الدراسات البنغالية والعالمية في (٤) مدارس ابتدائية حكومية (٣ منها في مدينة دكا و١ في منطقة لاکشميپور) في بنغلادش؛ واشتملت العينة على (٤) معلمين و(٢٠) طالب؛ واعتمد الباحثان على المنهج النوعي القائم على الملاحظة الميدانية، وتحليل الوثائق، والمقابلات الشخصية؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها: يوجد اهتمام كبير من قبل معلمي الدراسات البنغالية والعالمية لتعليم المواطنة داخل وخارج الفصل، ويتمتع الطلاب بمعرفة واستيعاب جيد للمواضيع المتعلقة بتعليم المواطنة، ويحصل الطلاب على تعليم

المواطنة من خلال أفراد الأسرة، والمعلمين، وزملاء الصف، والأقران والمجتمع، كما يعد التدريب غير الكافي، وازدحام الفصول، ونقص الأدوات، ووقت الصف غير الكافي، وضعف منشآت البنية التحتية وبعد المدارس من المعوقات الرئيسية التي يواجهها المعلمون في تطبيقهم لممارسة أنشطة تعليم المواطنة.

اما دراسة هالاي و دوراني (Halai & Durrani, ٢٠١٨) هدفت إلى التعرف على دور المعلمين في تأسيس السلم المجتمعي في السياقات المتأثرة بالنزاعات من خلال استكشاف واسطة المعلم في التماسك الاجتماعي في باكستان؛ وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ما قبل الخدمة وأثناء الخدمة، ومعلمي المعلمين في السند في باكستان؛ واشتملت العينة على (٢٦٦) معلم، و(١٠) من معلمي المعلمين؛ واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي القائم على المقابلات الشخصية، والملاحظات الميدانية، ومناقشات مجموعات التركيز، والاستبانة؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها: توجد علاقة دالة إحصائية بين هوية المعلمين وانتماءاتهم الدينية، كما توجد علاقة دالة إحصائية بين وعي المعلمين بواجباتهم في الفصل وتغيير ديناميات الفصل من خلال التوزيع المتساو للموارد وحق التعبير على جميع الطلاب.

واكدت دراسة أكين وآخرون (Akin et al., ٢٠١٧) على أهمية استكشاف المعرفة، والمهارات، والسلوكيات والقيم الضرورية للمواطنة الفعالة التي يتم تميمتها لدى الطلاب من خلال مشروع تابع للاتحاد الأوروبي يهدف إلى

تنمية المواطنة الفعالة لدى الطلاب؛ وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب ومعلمي الدراسات الاجتماعية في (٣) مدارس متوسطة في أنقرة بتركيا؛ واشتملت العينة على (٨٢) طالب، و(٣) معلمين؛ واعتمد الباحثون على المنهج النوعي متعدد الحالات القائم على الملاحظة الميدانية، واستمارات التقييم، ومجموعات التركيز والمناقشة، والمقابلات؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها: طور الطلاب العديد من مهارات الخاصة بالتفكير، والمشاركة، والبحث والتواصل، وساعدت الأنشطة التي نفذها الطلاب في تنمية المعرفة حول المشاكل المتعلقة بحقوق الإنسان والديمقراطية؛ ومهارات التعاون وتطوير حلول مبتكرة لمشكلات مجتمعهم.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث؛ تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وهو "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (عبد المؤمن، ٢٠٠٨: ص ٢٨٧)

مجتمع البحث وعينته:

أشتمل مجتمع البحث على جميع معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية، ومعلمي ومعلمات التربية بالمرحلة المتوسطة بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير البالغ عددهم ٨٤٦ معلم ومعلمة
تكونت عينة البحث الحالي على (١١٠) معلم ومعلمة كعينة لتمثيل مجتمع البحث.

خصائص عينة البحث:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقاً (الجنس - سنوات الخبرة في التدريس - عدد الدورات التدريبية) ويتضح ذلك من الجدول (١)

جدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

م	الجنس	التكرار	النسبة المئوية
١	ذكر	٧٦	٦٩,١%
٢	أنثى	٣٤	٣٠,٩%
	المجموع	١١٠	١٠٠,٠%
م	سنوات الخبرة في التدريس	التكرار	النسبة المئوية
١	أقل من ٥ سنوات	٢٦	٢٣,٦%
٢	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٤٩	٤٤,٥%
٣	١٠ سنوات فأكثر	٣٥	٣١,٨%
	المجموع	١١٠	١٠٠,٠%
م	عدد الدورات التدريبية	التكرار	النسبة المئوية
١	لا يوجد	١٤	١٢,٧%
٢	أقل من ٣ دورات	٥٣	٤٨,٢%
٣	٣ دورات تدريبية فأكثر	٤٣	٣٩,١%
	المجموع	١١٠	١٠٠,٠%

يتضح من الجدول رقم (١) أن نسبة (٦٩,١٪) من أفراد العينة ذكور، بينما نسبة (٣٠,٩٪) من أفراد العينة إناث، كما يتبين أن نسبة (٢٣,٦٪) من أفراد العينة لديهم خبرة في التدريس لفترة أقل من ٥ سنوات، بينما نسبة (٤٤,٥٪) من أفراد العينة لديهم خبرة في التدريس لفترة من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات، بينما نسبة (٣١,٨٪) من أفراد العينة لديهم خبرة في التدريس لفترة ١٠ سنوات فأكثر؛ ويتضح أن نسبة (١٢,٧٪) من أفراد العينة غير حاصلين على أي دورات تدريبية، بينما نسبة (٤٨,٢٪) من أفراد العينة حاصلين على أقل من ٣ دورات تدريبية، بينما نسبة (٣٩,١٪) من أفراد العينة حاصلين على ٣ دورات تدريبية فأكثر.

أداة البحث:

بعد أن تم الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، قام الباحث ببناء وتطوير استبانة بهدف التعرف على درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المواطنة والسلم المجتمعي من خلال التدريس لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم.

وصف أداة البحث (الاستبانة):

لقد احتوت الاستبانة في صورتها النهائية على جزأين رئيسيين:

الجزء الأول: ويشتمل على البيانات الأولية لأفراد العينة وهي (الجنس - سنوات الخبرة في التدريس - الدورات التدريبية).

الجزء الثاني: ويشتمل على محاور الاستبانة وقد تكونت الاستبانة في نسختها النهائية من (٤٧) عبارة موزعة على خمس محاور رئيسية هي:

➤ **المحور الأول:** "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة" ويتكون من (١٠) عبارات.

➤ **المحور الثاني:** "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم حرية التعبير عن الرأي لدى طلاب المرحلة المتوسطة" ويتكون من (١١) عبارة.

➤ المحور الثالث: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المشاركة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة" ويتكون من (١٠) عبارات.

➤ المحور الرابع: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم السلم المجتمعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة" ويتكون من (٩) عبارات.

➤ المحور الخامس: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم احترام الأنظمة والقوانين لدى طلاب المرحلة المتوسطة" ويتكون من (٧) عبارات

تم (استخدام) مقياس ليكرت (Likart) للتعرف على درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المواطنة والسلم المجتمعي من خلال التدريس لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم (حيث أن درجة الترسية العالية جدا = ٥، درجة الترسية العالية = ٤ و درجة الترسية المتوسطة = ٣، ودرجة الضعيفة = ٢، ودرجة الترسية الضعيفة جدا = ١) ولتقدير درجة الترسية تم حسابها على النحو التالي:

(أكبر قيمه - اصغر قيمة في مقياس ليكرت (Likart) الذي تم استخدامه = ٥ - ١ = ٤) ثم تم تحديد طول الخلية عن طريق قسمة عدد خلايا المقياس (أي ٤ / ٥ = ٠,٨٠)، وإضافة طول الخلية إلى اصغر قيمة في المقياس (وهي واحد) للحصول على الحد الأعلى للخلية وهكذا حتى يتم

التوصل إلى الحدود الدنيا والعليا لكل خلية، كما يتضح ذلك من جدول(٢).

جدول (٢)

الحك أو درجة الترسخ لكل مستوى من مستويات الاستجابة

م	المتوسط	درجة الممارسة
١	٤,٢٠ - ٥,٠٠	عالية جدا
٢	٣,٤٠ - لأقل من ٤,٢٠	عالية
٣	٢,٦٠ - لأقل من ٣,٤٠	متوسطة
٤	١,٨٠ - لأقل من ٢,٦٠	ضعيفة
٥	١ - لأقل من ١,٨٠	ضعيفة جدا

صلاحيه اداة البحث: اولاً: صدق أداة البحث

أ) صدق الاتساق الداخلي لمحاو الاستبانة

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقاً لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية وقوامها (٣٠) معلم ومعلمة، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة من محاور الاستبانة كما يوضح نتائجها جدول (٣) التالي:

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور

الذي تنتمي إليه العبارة من محاور الاستبانة

المحور الأول: "درجة ترسخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة"					
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	.٤٦٥**	٥	.٨٧٤**	٩	.٦٠٦**
٢	.٧٧١**	٦	.٧٩٣**	١٠	.٦٠١**
٣	.٨٣٤**	٧	.٧٨٧**		
٤	.٧٩١**	٨	.٤٤٢*		

المحور الثاني: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم حرية التعبير عن الرأي لدى طلاب المرحلة المتوسطة"					
١	.٤٦٧**	٥	.٧٧٤**	٩	.٧١٩**
٢	.٧٠٥**	٦	.٧٤٦**	١٠	.٧٤٥**
٣	.٧٩٧**	٧	.٦٩٣**	١١	.٧٦٣**
٤	.٨٢٤**	٨	.٣٩٢*		
المحور الثالث: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المشاركة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة"					
١	.٦١٤**	٥	.٨٩٤**	٩	.٧٥٩**
٢	.٦٧٨**	٦	.٨٣٩**	١٠	.٦٣٧**
٣	.٨٢٣**	٧	.٧٣٦**		
٤	.٦٩٥**	٨	.٦١٨**		
المحور الرابع: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم السلم المجتمعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة"					
١	.٦٧٨**	٤	.٨٦١**	٧	.٧٦٨**
٢	.٧٣٩**	٥	.٨٧٤**	٨	.٦٣٠**
٣	.٨٥٩**	٦	.٨٨١**	٩	.٧٤٤**
المحور الخامس: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم احترام الأنظمة والقوانين لدى طلاب المرحلة المتوسطة"					
١	.٦١١**	٤	.٧٢٠**	٧	.٦٩٦**
٢	.٧٠٢**	٥	.٨١٢**		
٣	.٨٢١**	٦	.٨٤٢**		

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

يتبين من جدول (٣) السابق أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة من محاور الاستبانة جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية حيث تراوحت في المحور الأول بين (٤٤٢٠* - ٨٧٤٠**)،

أما في المحور الثاني فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٣٩٢.*-٨٢٤.**)*؛ وتراوحت في المحور الثالث بين (٦١٤.**-٨٩٤.**)*؛ كما تراوحت في المحور الرابع بين (٦٣٠.**-٨٨١.**)*؛ وأخيراً جاءت في المحور الخامس بين (٦١١.**-٨٤٢.**)*؛ مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات محاور الاستبانة.

ب) الصدق البنائي لمحاور الاستبانة:

تم التحقق من الصدق البنائي لمحاور الاستبانة من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والمجموع الكلي للاستبانة، ويتضح ذلك من الجداول (٤) و (٥) التالية :

جدول (٤) معاملات الارتباط بن الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية لمحاور

الاستبانة

م	المحور	معامل الارتباط
١	المحور الأول: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة"	.٩١٥**
٢	المحور الثاني: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم حرية التعبير عن الرأي لدى طلاب المرحلة المتوسطة"	.٨٢٣**
٣	المحور الثالث: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المشاركة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة"	.٩٠٢**
٤	المحور الرابع: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم السلم المجتمعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة"	.٨٧٩**
٥	المحور الخامس: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم احترام الأنظمة والقوانين لدى طلاب المرحلة المتوسطة"	.٩٢٢**

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

يتبين من الجدول رقم (٤) السابق أن قيم معاملات الارتباط لمحاو
الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة جاءت بقيم مرتفعة حيث تراوحت بين
(.٨٧٩. - .٩٢٢.**)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة
(٠,٠١)؛ مما يدل على توافر

درجة عالية من الصدق البنائي لمحاو الاستبانة.

ثانياً: ثبات الاستبانة

تم التحقق من ثبات اداة البحث باستخدام كرونباخ الفا (Coronbach
Alpha) لقياس معامل الثبات بالنسبة لمحاو الاستبانة ، والجدول (٥) يوضح
ذلك .

جدول (٥) معاملات ثبات كرونباخ الفا (Coronbach Alpha) لمحاو الاستبانة

م	المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
١	المحور الأول: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة"	١٠	.٩٤٥
٢	المحور الثاني: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم حرية التعبير عن الرأي لدى طلاب المرحلة المتوسطة"	١١	.٩٥٩
٣	المحور الثالث: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المشاركة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة"	١٠	.٩٤٦
٤	المحور الرابع: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم السلم المجتمعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة"	٩	.٩٥٢

م	المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
٥	المحور الخامس: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم احترام الأنظمة والقوانين لدى طلاب المرحلة المتوسطة"	٧	.٩٤١
	المجموع	٤٧	.٩٥٥

يتضح من الجدول (٥) السابق أن قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة جاءت بقيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة بين (٩٤١.٠-٩٥٩.٠) وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لمحاور الاستبانة (٩٥٥.٠)؛ وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والثوق بها.

عرض ومناقشة السؤال الأول للبحث:

والذي ينص على (ما درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المواطنة والسلم المجتمعي من خلال التدريس لطلاب المرحلة المتوسطة؟)

للإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل محور من محاور الاستبانة ثم ترتيب تلك المحاور ترتيب تنازلي بناء على المتوسط الحسابي ويتضح ذلك من الجدول (٦) التالي:

جدول (٦) التكرارات والمتوسطات الحسابية لتوضيح "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المواطنة والسلم المجتمعي من خلال التدريس لطلاب المرحلة المتوسطة"

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب المحور	درجة الاستجابة
١	المحور الأول: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة"	٣,٧٢	٠.٥٩٦	١	عالية
٢	المحور الثاني: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم حرية التعبير عن الرأي لدى طلاب المرحلة المتوسطة"	٣,٦٠	٠.٧٥٤	٢	عالية
٣	المحور الرابع: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم السلم المجتمعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة"	٣,٤٢	٠.٧٧٠	٤	عالية
٤	المحور الخامس: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم احترام الأنظمة والقوانين لدى طلاب المرحلة المتوسطة"	٣,١٤	٠.٧٧٥	٥	متوسطة
٥	المحور الثالث: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المشاركة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة"	٢,٨٥	٠.٨٥٣	٣	متوسطة
	الدرجة الكلية للاستبانة	٣,٣٦	٠.٣٩٠	---	متوسطة

درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المواطنة والسلم المجتمعي من خلال التدريس لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم

د. فايز بن علي آل صالح الأسمرى

يتضح من جدول (٦) السابق أن "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المواطنة والسلام المجتمعي من خلال التدريس لطلاب المرحلة المتوسطة" جاءت بدرجة (متوسطة) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات أفراد عينة البحث، حيث جاء المتوسط العام للاستبانة (٣,٣٦) بانحراف معياري بلغ (٣٩٠.)؛ وبلغت الانحرافات المعيارية لمحاور الاستبانة بين (٥٩٦.-٨٥٣) وهي قيم منخفضة مما يدل على تجانس إجابات أفراد العينة حول محاور الاستبانة.

وجاء في الترتيب الأول المحور الأول: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٢)، وانحراف معياري بلغ (٥٩٦.)، يليه في الترتيب الثاني المحور الثاني: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم حرية التعبير عن الرأي لدى طلاب المرحلة المتوسطة" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٠)، وانحراف معياري بلغ (٧٥٤.)، بينما جاء في الترتيب الأخير المحور الثالث: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المشاركة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة" بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٥)، وانحراف معياري بلغ (٨٥٣.).

ويرى الباحث أن "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المواطنة والسلام المجتمعي من خلال التدريس لطلاب المرحلة المتوسطة" جاءت بدرجة (متوسطة) من وجهة نظر أفراد العينة قد يعزى إلى كثرة الأعباء التدريسية الملقاة على كاهل المعلمين مما يحول دون قدرتهم على

توفير الوقت المناسب والتدريبات العملية للطلاب على تعزيز مستويات المواطنة والسلم المجتمعي من خلال التدريس، وربما كان السبب في ذلك كثرة المعوقات التي لا تزيد من قدرة المعلمين على إكساب الطلاب للمواطنة الفعالة كالتدريب غير المناسب للمعلمين والذي يهتم فقط بالعملية التعليمية وقلة الأنشطة الصفية التي تخدم أهداف المواطنة.

وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة بيسواس وفاتيما (Biswas & Fatema, ٢٠١٩) على أن هناك الكثير من المعوقات التي يواجهها المعلمون في طريقهم لممارسة أنشطة تعليم المواطنة منها التدريب غير الكافي، وازدحام الفصول، ونقص الأدوات، ووقت الصف غير الكافي، وضعف منشآت البنية التحتية.

كما يرى الباحث أن حصول المحور الأول: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة" على الترتيب الأول من حيث الموافقة بين إجابات أفراد العينة يرجع بشكل مباشر إلى حرص أغلب المعلمين أفراد العينة على تعزيز مستويات المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب من خلال التدريس رغم المعوقات التي يواجهونها قناعة من المعلمين بأهمية المسؤولية الاجتماعية وأنه اذا تحلى بها الطلاب في هذه المرحلة فسيكون ذلك جيلاً واعياً مدركاً للمخاطر التي يتعرض لها الوطن ويعرف كيفية التصدي لها.

وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة بلقاسم (٢٠١٦) التي توصلت إلى أن دور مناهج التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة ظهر بمستوى عالٍ.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني للبحث:

س٢ ما الفروق ذات الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المواطنة والسلم المجتمعي من خلال التدريس لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم تعزى الى متغيرات : الجنس ، وعدد سنوات الخبرة في التدريس ، و عدد الدورات التدريبية.

أولاً: الفروق وفقاً لمتغير الجنس:

وللكشف عن وجود فروق بين إجابات أفراد العينة لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية وفقاً لمتغير (الجنس) قام الباحث بتطبيق اختبار (ت) "Independent Samples Test" لتوضيح دلالة الفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً لمتغير (الجنس) ويتضح ذلك من جدول (٧)

جدول (٧) نتائج " اختبار ت " (Independent Samples Test) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة حول محاور الاستبانة والدرجة الكلية طبقاً إلى اختلاف

متغير الجنس

مستوى الدلالة	الدلالة	قيمة "ت"	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	الجنس	المحور
غير دالة عند مستوى > ٠,٠٥	.١١٨	١,٥٧٥	١٠٨	٠.٥٧٥	٣,٧٨	٧٦	ذكور	المحور الأول: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة"
				.٦٢٩	٣,٥٩	٣٤	اناث	
غير دالة	.٤٢١	٢,٦٤٣	١٠٨	.٧٢٤	٣,٧٢	٧٦	ذكور	المحور الثاني: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية"

عند مستوى > ٠,٠٥				٠,٧٥٨	٣,٣٢	٣٤	اناث	الفنية لقيم حرية التعبير عن الرأي لدى طلاب المرحلة المتوسطة"
غير دالة عند مستوى > ٠,٠٥	٠,٥٥٨	- ٠,٥٨٨	١٠,٨	٠,٨٦٨	٢,٨٢	٧٦	ذكور	المحور الثالث: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المشاركة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة"
				٠,٨٢٤	٢,٩٢	٣٤	اناث	
غير دالة عند مستوى > ٠,٠٥	٠,٨٨٣	- ٠,١٤٧	١٠,٨	٠,٧٨٠	٣,٤١	٧٦	ذكور	المحور الرابع: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم السلم المجتمعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة"
				٠,٧٥٩	٣,٤٣	٣٤	اناث	
غير دالة عند مستوى > ٠,٠٥	٠,٩٦٥	٠,٠٤٣	١٠,٨	٠,٨٦٦	٣,١٤	٧٦	ذكور	المحور الخامس: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم احترام الأنظمة والقوانين لدى طلاب المرحلة المتوسطة"
				٠,٥٢٨	٣,١٣	٣٤	اناث	
غير دالة عند مستوى > ٠,٠٥	٠,١٧٧	١,٣٦٠	١٠,٨	٠,٣٩٨	٣,٣٩	٧٦	ذكور	الدرجة الكلية
				٠,٣٦٨	٣,٢٩	٣٤	اناث	

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول محاور الاستبانة والدرجة الكلية وفقا لمتغير الجنس.

ويرى الباحث أن تلك النتيجة قد ترجع إلى أن كلا من المعلمين والمعلمات أفراد العينة يلمسون نفس المعوقات التي لا تساعدهم في تعزيز قيم المواطنة والسلم المجتمعي بالشكل المطلوب لدى طلاب المرحلة المتوسطة بسبب تقارب الانظمة واللوائح بمدارس مراحل التعليم المتوسط، مما قارب بين إجاباتهم حول محاور الاستبانة ودرجتها الكلية رغم اختلاف الجنس. وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة الحصري (٢٠١٦م)

التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين المعلمين نتيجة الجنس .

ثانياً: الفروق وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في التدريس:

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار "تحليل التباين الأحادي" (One Way Anova) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً لمتغير الدراسة (عدد سنوات الخبرة في التدريس)؛ وكانت نتائج التحليل حول ما يتضمنه محاور الاستبانة والدرجة الكلية كما هو موضح بالجدول (٨) التالي: الجدول رقم (٨) نتائج "تحليل" (One Way Anova) لتحديد اتجاه الفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة حول محاور الاستبانة والدرجة الكلية وفقاً لمتغير عدد

سنوات الخبرة في التدريس

مستوي الدلالة	أداة الإحصاء (ف)	مربع المتوسط	عدد درجات الحرية	مجموع المربعات	مجموع	الخوار
.١١٢	٢,٢٢٠	.٠٧٧٤	٢	١,٥٤٩	بين المجموعات	الخوار الأول: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة"
	--	.٣٤٧	١٠٧	٣٧,١٥٥	داخل المجموعات	
	--	--	١٠٩	٣٨,٧٠٤	المجموع	
.٨٨١	.١٢٦	.٠٧٣	٢	.١٤٦	بين المجموعات	الخوار الثاني: "درجة ترسيخ معلمي"

	داخل المجموعات	٦١,٨٦١	١٠٧	٠,٥٧٨	--	الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم حرية التعبير عن الرأي لدى طلاب المرحلة المتوسطة"
	المجموع	٦٢,٠٠٨	١٠٩	--	--	
.٦٩٨	بين المجموعات	٠,٥٣١	٢	٠,٢٦٦	٠,٣٦١	المحور الثالث: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المشاركة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة"
	داخل المجموعات	٧٨,٧٠٤	١٠٧	٠,٧٣٦	--	
	المجموع	٧٩,٢٣٥	١٠٩	--	--	
.١٣٧	بين المجموعات	٣,٨٧٢	٢	١,٩٣٦	٣,٤٠٧	المحور الرابع: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم السلم المجتمعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة"
	داخل المجموعات	٦٠,٨١١	١٠٧	٠,٥٦٨	--	
	المجموع	٦٤,٦٨٣	١٠٩	--	--	
.٧٩٨	بين المجموعات	٠,٢٧٥	٢	٠,١٣٨	٠,٢٢٦	المحور الخامس: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم احترام الأنظمة والقوانين لدى طلاب المرحلة المتوسطة"
	داخل المجموعات	٦٥,١٤٧	١٠٧	٠,٦٠٩	--	
	المجموع	٦٥,٤٢٢	١٠٩	--	--	
.٦٨٤	بين المجموعات	٠,٧٥٠	٢	٠,٣٧٥	٢,٥٣٠	الدرجة الكلية
	داخل المجموعات	١٥,٨٦٦	١٠٧	٠,١٤٨	--	
	المجموع	١٦,٦١٦	١٠٩	--	--	

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول محاور الاستبانة والدرجة الكلية وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة. ويُرجع الباحث تلك النتيجة إلى أن كثرة الاحتكاك بين المعلمين والمعلمات أفراد العينة أثناء التدريس وتبادل الخبرات بينهم حول طرائق وأساليب إكساب الطلاب لمبادئ المواطنة والسلم المجتمعي وتشاركتهم حول

ذلك باستمرار من خلال الدروس التي يقومون بتدريسها؛ مما قارب بين إجاباتهم رغم اختلاف عدد سنوات الخبرة بينهم. وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة بلقاسم (٢٠١٦م) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات إحصائية بين المعلمات تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة في التدريس.

ثالثاً: الفروق وفقاً لمتغير عدد الدورات التدريبية:

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار "تحليل التباين الأحادي" (One Way Anova) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً لمتغير الدراسة (عدد الدورات التدريبية)؛ وكانت نتائج التحليل حول ما يتضمنه محاور الاستبانة والدرجة الكلية كما هو موضح بالجدول (٩) التالي:

الجدول رقم (٩) نتائج "تحليل" (One Way Anova) لتحديد اتجاه الفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة حول محاور الاستبانة والدرجة الكلية وفقاً لمتغير عدد

الدورات التدريبية

مستوى الدلالة	أداة الإحصاء (ف)	مربع المتوسط	عدد درجات الحرية	مجموع المربعات	المحور
.٥٩٢	.٥٢٧	.١٨٩	٢	.٣٧٧	المحور الأول: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة"
	---	.٣٥٨	١٠٧	٣٨,٣٢٦	بين المجموعات داخل المجموعات
	---	---	١٠٩	٣٨,٧٠٤	المجموع
.٩٥١	.٠٥١	.٠٢٩	٢	.٠٥٩	المحور الثاني: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم حرية التعبير عن الرأي لدى طلاب المرحلة المتوسطة"
	---	.٥٧٩	١٠٧	٦١,٩٤٩	بين المجموعات داخل المجموعات
	---	---	١٠٩	٦٢,٠٠٨	المجموع
.٣٥٤	٢,٩٩٤	٢,١٠٠	٢	٤,٢٠٠	المحور الثالث: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المشاركة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة"
	---	.٧٠١	١٠٧	٧٥,٠٣٥	بين المجموعات داخل المجموعات
	---	---	١٠٩	٧٩,٢٣٥	المجموع
.١٨٢	٢,٥٥٥	١,٤٧٤	٢	٢,٩٤٩	المحور الرابع: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم السلم المجتمعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة"
	---	.٥٧٧	١٠٧	٦١,٧٣٥	بين المجموعات داخل المجموعات
	---	---	١٠٩	٦٤,٦٨٣	المجموع

مستوي الدلالة	أداة الإحصاء (ف)	مربع المتوسط	عدد درجات الحرية	مجموع المربعات	المحور
.٥٩٢	.٥٢٧	.١٨٩	٢	.٣٧٧	بين المجموعات
	---	.٣٥٨	١٠٧	٣٨,٣٢٦	داخل المجموعات
	---	---	١٠٩	٣٨,٧٠٤	المجموع
.٩٥١	.٠٥١	.٠٢٩	٢	.٠٥٩	بين المجموعات
	---	.٥٧٩	١٠٧	٦١,٩٤٩	داخل المجموعات
	---	---	١٠٩	٦٢,٠٠٨	المجموع
.٣٥٤	٢,٩٩٤	٢,١٠٠	٢	٤,٢٠٠	بين المجموعات
	---	.٧٠١	١٠٧	٧٥,٠٣٥	داخل المجموعات
	---	---	١٠٩	٧٩,٢٣٥	المجموع
.٦٦٩	.٤٠٤	.٢٤٥	٢	.٤٩٠	بين المجموعات
	---	.٦٠٧	١٠٧	٦٤,٩٣١	داخل المجموعات
	---	---	١٠٩	٦٥,٤٢٢	المجموع
.٥٤٩	.٦٠٤	.٠٩٣	٢	.١٨٥	بين المجموعات
	---	.١٥٤	١٠٧	١٦,٤٣١	داخل المجموعات
	---	---	١٠٩	١٦,٦١٦	المجموع

يتضح من النتائج الموضحة بالجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول محاور الاستبانة والدرجة الكلية وفقاً لمتغير عدد الدورات التدريبية.

ويرى الباحث أن تلك النتيجة ربما ترجع إلى أن الدورات التدريبية تركز بشكل أساسي على تنمية الكفايات المهنية لدى المعلمين وتوعيتهم بأحدث

الاستراتيجيات والأساليب التدريسية الحديثة لتحسين مخرجات العملية التعليمية ولا تركز بشكل مناسب على إكساب الطلاب لمبادئ المواطنة والسلم المجتمعي؛ مما قارب بين إجاباتهم حول محاور الاستبانة ودرجتها الكلية رغم اختلاف عدد الدورات التدريبية.

وتختلف تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الحصري (٢٠١٦م) التي أكدت على وجود فروق بين المعلمين ترجع لصالح الأكثر خبرة وحضور الدورات.

ملخص النتائج:

- أن "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المواطنة والسلم المجتمعي من خلال التدريس لطلاب المرحلة المتوسطة" جاءت بدرجة (متوسطة) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات أفراد عينة البحث.
- وجاء في الترتيب الأول المحور الأول: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٢)، وانحراف معياري بلغ (٥٩٦٠)، يليه في الترتيب الثاني المحور الثاني: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم حرية التعبير عن الرأي لدى طلاب المرحلة المتوسطة" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٠)، وانحراف معياري بلغ (٧٥٤٠)، بينما جاء في الترتيب الأخير المحور الثالث: "درجة ترسيخ معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والتربية الفنية لقيم المشاركة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة" بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٥)، وانحراف معياري بلغ (٨٥٣٠).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في وجهة نظر عينة البحث حول محاور الاستبانة والدرجة الكلية وفقاً لمتغير الجنس.

• عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في وجهة نظر عينة البحث حول محاور الاستبانة والدرجة الكلية وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة.

• عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في وجهة نظر أفراد عينة البحث حول محاور الاستبانة والدرجة الكلية وفقا لمتغير عدد الدورات التدريبية.

توصيات البحث:

- ضرورة تضمين مفاهيم المواطنة والسلم الاجتماعي في المقررات الدراسية خاصة مقررات الدراسات الاجتماعية والتربية الفنية.
- ضرورة إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية الهادفة لترسيخ مفهوم المواطنة ومقومات السلم الاجتماعي لدى المعلمين.
- ضرورة التأكيد على تضمين قيم المواطنة في مناهج التربية الفنية والدراسات الاجتماعية لجميع المراحل الأساسية، وضرورة إثراء المساقات الجامعية أثناء إعداد معلمات التربية الفنية والدراسات الاجتماعية.
- ضرورة تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على أبعاد المواطنة الرقمية، وضرورة نشر ثقافة المعرفة بالمواطنة الرقمية للتكيف مع متطلبات العصر.
- ضرورة الاستفادة من مرونة منهج التربية الفنية في تحقيق أهداف التعليم العامة والخاصة، وضرورة تنمية مفاهيم قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة من خلال مناهج التربية الفنية.

قائمة المراجع

- الببلاوي، فيولا (٢٠١٣م). التربية للمواطنة مدخل وظيفي للصحة النفسية المجتمعية، مجلة الإرشاد النفسي، (٣٥): ٢٦٩-٢٨٣.
- الجندي، محمد (٢٠١٨م). المواطنة ودورها في تحقيق السلم الاجتماعي: ليبيا أمودجاً، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسة، (١١): ٢٩٦-٣٢١.
- الحصري، كامل (٢٠١٦م). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقتها ببعض المتغيرات، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، (٨): ٨٩-١٤١.
- السيد، محمد (٢٠١٨م). المواطنة وعلاقتها بالقيم والتربية، المؤتمر العلمي العربي الثاني عشر الدولي التاسع بعنوان "التعليم والمجتمع المدني وثقافة المواطنة"، (١٢): ٦٢٩-٦٤٦، سوهاج.
- الشنينة، منى (٢٠١٨م). مدى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم وأهمية السلم الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٨): ٥٣-٧٢.
- الكندري، يعقوب (٢٠١٦م). دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة لدى عينة من الطلبة في المجتمع الكويتي: دراسة ميدانية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، (١٩): ٣٣-٧٥.
- بودراع، أحمد (٢٠١٤م). المواطنة: حقوق وواجبات، المجلة العربية للعلوم السياسي، (٤٣-٤٤): ١٤٥-١٥٨.
- فريجة، أحمد (٢٠١٥م). قيم المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية، (٤١): ٢٣٧-٢٥٣.
- هوساوي، نسيم (٢٠١٥م). تصميم وحدة تدريسية مقترحة لمنهج التربية الفنية لتنمية المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- إبراهيم، باسم (٢٠١٧م). دور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة: دراسة على طلاب الجامعة بمدينة الرياض، مجلة الخدمة الاجتماعية، (٥٨): ٤٢٢-٤٦٠.

آل عبود، عبد الله (٢٠١١). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن
الوقائي، ط ١، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الأحمد، يوسف (٢٠١٨). دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى
طلبتهم في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة
آل البيت، الأردن.

الباسل، ميادة (٢٠١٨). متطلبات تفعيل دور الإدارة المدرسية لتنمية قيم المواطنة
بالمدارس الخاصة، المؤتمر العلمي العربي الثاني عشر الدولي التاسع: التعليم والمجتمع
المدني وثقافة المواطنة، ١ (١٢): ٥٤٧ - ٥٩٨.

الجاسم، عبد العزيز (٢٠١٨). دور الجامعة في بناء القيم وسلوكيات الطلبة للحفاظ
على السلم والأمن المجتمعي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، (٤): ٣٠١ -
٣١٨.

الجندي، محمد (٢٠١٨). المواطنة ودورها في تحقيق السلم الاجتماعي: ليبيا أمودجا،
مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، (١١): ٢٩٦ - ٣٢١.

الزعي، إبراهيم (٢٠١٧). دور معلمي التربية الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة لدى
طلاب المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، رسالة
ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

الششنية، منى (٢٠١٨). مدى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم وأهمية السلم
الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢ (٨): ٥٣ - ٧٢.

الكندري، يعقوب (٢٠١١). قيم الانتماء الوطني والمواطنة: دراسة لعينة من الشباب في
المجتمع الكويتي، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ٣٧ (١٤٢): ١٧ - ٧٤.

المدخلي، محمد (٢٠١١). دور المدرسة الثانوية في تنمية قيم المواطنة لطلابها بالملكة العربية
السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن
سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

المزويد، الهادي (٢٠١٥). دور المعلم في توظيف المقررات الدراسية لتنمية الانتماء
الوطني، مجلة جامعة الزيتونة، (١٥): ٤١٠ - ٤٢٩.

- أمين، عبير (٢٠١٢). قيم المواطنة في منهج التعلم الذاتي: دراسة تحليلية، مجلة الطفولة والتربية، ٤ (٩): ١٢٥ - ٢٠٥.
- بالموشى، عبد الرزاق (٢٠١٤). دور المناهج التعليمية في تحقيق ثقافة السلم الاجتماعي، مجلة جيل حقوق الإنسان، (٤): ٤٠٥ - ٤١٦.
- بلعسل، فتيحة (٢٠١٧). دور المدرسة الجزائرية في تنشئة الفرد على قيم المواطنة: قراءة تحليلية لبعض الدراسات، أماراك، ٨ (٢٥): ١٩ - ٣٦.
- بلقاسم، صفاء (٢٠١٦م). دور مناهج التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، (٢): ١٩٥ - ٢٢٠.
- حمزة، ميساء (٢٠١٦). دراسة تحليلية لقيم المواطنة المتضمنة في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٧٥): ٤٠٧ - ٤٥٠.
- سليمان، أميرة (٢٠١٤). دور الأسرة في تعميق قيم الانتماء والمواطنة لدى الشباب، مجلة التربية، ٣ (١٥٨): ١٣٣ - ١٨٨.
- عبيس، منذر (٢٠١٧). تعزيز مفهوم المواطنة من وجهة نظر الصحفيين العراقيين: دراسة مسحية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- نعيمي، أم الخير (٢٠١٦م). السلم الاجتماعي وأزمة الدولة الريعية: حالة الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، الجزائر.
- Akin, S. C., B. & Engin-Demir, C. (٢٠١٧). Students as Change Agents in the Community: Developing Active Citizenship at Schools, Educational Sciences: Theory & Practice, ١٧(٣): ٨٠٩-٨٣٤.
- Altıntaş, I. N. & Karaaslan, H. (٢٠١٩). Study on Effective Citizenship Education and Its Dimensions, Universal Journal of Educational Research, ٧(٧): ١٥٦٧-١٥٧٩.

- Awaubani, O. O. & Azuh, D. (٢٠١٤). The Adequacy of Civic Contents in the Basic Education Social Studies Curricula for Effective Citizenship Training of Nigerian Youths, *International Journal of Educational Science and Research*, ٤(١): ٣٥-٤٦.
- Biswas, T. K. & Fatema, R. (٢٠١٩). Exploring The Classroom Practices of Citizenship Education at Primary Level of Bangladesh, *Journal Education and Development*, ٩(١٧): ٢٩٤-٣٠٤.
- Ersoy, A. F. (٢٠١٣). Global Citizenship Education in Social Studies: Experiences of Turkish Teachers and Students in International Conflict and War. *Eğitimde Nitel Araştırmalar Dergisi-Journal of Qualitative Research in Education*, ١(١), ٧-٣٠.
- Guo, L. (٢٠١٤). Preparing Teachers to Educate for ٢١st Century Global Citizenship: Envisioning and Enacting. *Journal of Global Citizenship & Equity Education*, ٤(١), ١-٢٣.
- Halai, A. & Durrani, N. (٢٠١٨). Teachers as Agents of Peace? Exploring Teacher Agency in Social Cohesion in Pakistan. *Compare: A Journal of Comparative and International Education*, ٤٨(٤): pp. ٥٣٥-٥٥٢.
- Hamutoğlu, N. B. & Ünal, Y. (٢٠١٥). Digital Citizenship in Turkey and in The World: Educational Applications and Technology, *The Online Journal of Quality in Higher Education*, ٢(٣): pp. ٣٩-٤٣.
- Iija, V. I. (٢٠١١). An Analysis of the Concept of Citizenship: Legal, Political and Social Dimensions, Unpublished Master Thesis, University of Helsinki, Finland.
- Leek, J. (٢٠١٦). Global Citizenship Education in School Curricula. A Polish Perspective. *Journal of Social Studies Education Research*, ٧(٢), ٥١-٧٤.
- Niemi, P. & Hotulainen, R. (٢٠١٥). Enhancing students' sense of belonging through school celebrations: A study in Finnish

- lower-secondary schools, International Journal of Research Studies in Education, ١-١٦.
- Okam, C. C. & Ibrahim, D. S. (٢٠١١). Exploring Emerging Myths and Realities in Citizenship Education in Nigeria: Towards Overcoming the Dilemmas of Nation-Building, A Paper Presented at (International Conference on Teaching, Learning and Change), ٥٨١-٥٩٦.
- Parmar, R. M. (٢٠١٤). Role of Teacher for Peace Education, The International Journal for Indian Psychology, ٢(٢): pp. ١-٨.
- Rapoport, A. (٢٠١٣). Global Citizenship Themes in the Social Studies Classroom: Teaching Devices and Teachers' Attitudes. The Educational Forum, ٧٧(٤), ٤٠٧-٤٢٠.
- Yusuf, N. (٢٠١٧). Changes Required in Saudi Universities Curriculum to Meet the Demands of ٢٠٣٠ Vision, International Journal of Economics and Finance, ٩(٩): pp. ١١١-١١٦.
